بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..
إلى الأخ الكريم الشيخ أبي محمد حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وجميع من بطرفكم بخير وعافية ونحن والحمد لله بخير وعافية ونعمة من الله وفضل
ـ بالنسبة لما ورد في رسالتكم من أن وفدا قد زار الحاج عثمان وسلمه رسالة زعموا أنها من صاحبنا ، ثم جاءكم من شكك في صحتها .
فأقول إن معرفة حقيقة هذا الوفد في غاية الأهمية والتعامل معهم بناء على ذلك
فلا يخفى عليكم أن هؤلاء القوم معظمهم على منهج الرجل الذي سلم أخانا شريف فرج الله عنه ، فيجب تذكر ذلك عند التعامل معهم للضرورة ، وهؤلاء لا يرون حرجا أن تقودهم استخبارات الدول المرتدة .
وخلاصة القول إن هؤلاء قد قنعوا بأن يقيموا من الدين ما يسمح به الطاغوت ، وتخلوا عن أن يكون الدين كله لله تعالى وبناء على ما تقدم فإن الخطر يتهدد قيام إمارة إسلامية ، حيث إنهم الخلف إذا غاب صاحبنا ، وهم يريدون أن يسحبونا معهم في غيهم ، فيجب الحذر منهم ، لذا فكل مطلب يؤدي إلى تعطيل أو إضعاف الجهاد المتعين ، فيجب رفضه والاعتذار منه ، وينبغي أن يكون لديهم يقين بأنه ليس لهم أن يعطوا عهودا للدول ولاسيما المنخرطة في الحرب على المسلمين نيابة عنا ، وإلا سنكون حلقة من سلسلة تقودها الاستخبارات ، ويجب أن تحفظوا أسراركم منهم ، وينبغي كلما جلستم معهم أن تتذكروا وكأنما صاحب شريف فرج الله عنه بينهم .
فأمريكا تستهدفنا في كل مكان على وجه الأرض ونحن في حالة دفاع عن ديننا وأنفسنا،وإنما نحيد من تقتضي مصلحة الجهاد تحييده أو مهادنته بالضوابط الشرعية .

ـــ وأما بخصوص ما ورد في الرسالة بشأن وقف القتال بين السنة والشيعة فينبغي شرح الأمور لصاحبنا وإن الأمر مخادعة ومغالطات له فهم الذين أشعلوا الحرب ومصرون على مواصلتها والتهدئة بأيديهم ويهدفون إلى السيطرة على العالم الإسلامي ابتداء من العراق وجزيرة العرب ، ويكون ذلك على غرار رسالتكم له عن الخلاف والمحكمة ، وابن جان .

ـ بخصوص تحريك موضوع الأسرى فلا ينبغي أن يكون ثمن ذلك إعطاء هدنة من طرفنا فلا يخفى عليكم مخطط القوم ضد أهل السنة مما يعني تعذر الوصول إلى هدنة معهم .

ـــ بخصوص كفالة ياسر ما علتموه حسناً .

ـــ يستحسن أن تكون المراسلات عبر الطيب وإن تعذر فياسر .

ـ بالنسبة لإخراج جماعة الزيات عبر المبادلة فهذا حسن .

ـ بخصوص أبي صلاح يستحسن الاكتفاء بالرسائل السابقة .

ـ بالنسبة لتزكية أبي بصير فهو أهل لها نحسبه والله حسيبه وبالنسبة للرجل الآخر فهو نموذج للرجل غير المنضبط .

ـ بالنسبة للإعلام فنحن بحاجة لكل وسيلة متاحة يسوغ التعامل معها في هذه الظروف حيث إن الجماهير ليسوا حكراً على وسيلة واحدة وهدفنا إيصال الحق إلى الجميع .

ـ بالنسبة للمسعري والفقيه فإن الملتزمين قد نأوا بأنفسهم عنهم لقصة تطول .

ـ بالنسبة لإيران فإن خطرها يتعاظم بسرعة وسياستنا تحد كل من يمكن تحييده لنتفرغ للتحالف الصليبي الصهيوني بقيادة أمريكا لكن إيران استغلت ضعف أمريكا بعد الحادي عشر وتريد أن تسيطر على العالم الإسلامي بعقائدها الشركية ، لذا ينبغي تحذير الأمة من شرها ناهيك عن أنها تستهدف دولة العراق الإسلامية فأرجوا القيام بدور كبير في ذلك حيث إني قد أعددت بياناً بهذا الشأن وأحسب أنه من المناسب أن تتحدثوا في هذا الأمر والإخوة كذلك كالحاج عثمان والشيخ محمود قبل بياني السالف الذكر .

ـ يستحسن أن تكون المراسلات لأمراء الدول أو الأقاليم تقتصر على وعليك فقط طالما أن في الأمر سعة وخاصة من طرفكم وسأعلم الحاج عثمان بذلك إن شاء الله .
ـ اطلعت على ملاحظاتكم على بيان الإيمان وهي جيدة وجزاكم الله خيراً.
ـ بالنسبة لملاحظاتكم على رسالة المشورة لإخواننا في العراق فأنا أوافقكم الرأي فيما كتبتم إلا أني كنت أحب أن يتضح لكم أمران :ـ
الأول : إن نشرها كان مقيداً بموافقة الإخوة في العراق .
والثاني : إنني كنت أرغب في توسيع دائرة المتحدين من المجاهدين وهذا لا يتيسر إذا أصر كل طرف على موقفه فدولة العراق الإسلامية قائمة وليس هناك دعوة لحلها إلا في حالة ولحظة واحدة هي لحظة مبايعة الأطراف الجديدة لأمير الجماعة الكبرى المرجوة فلا يخفى أن هذا واجب شرعي وهو هدف الجميع ، والملاحظات التي ذكرتموها ملاحظات قيمة وهي محتملة أثناء هذا التحرك إلا أني أحسب أن الإخوة في العراق الأمير أبا عمر وإخوانه هم أقدر من يوازن بين المصالح والمفاسد المترتبة على ماذكرت في خطاب المشورة ، ولذا تم تقييد الأمر بموافقتهم ،وعلى كل حال فقد أعددت بياناً لأهلنا في العراق مرفق نسخة منه وضمنته كثيراً مما ورد في خطاب المشورة ، مع تجنب الآراء التي تحتاج إلى موازنة من إخواننا هناك ، على أن يقوم الحاج عثمان بإرسالها إلى كارم وإخوانه ويؤخذ رأيهم فيها دون الإشارة إلى مصدرها بسبب ظروف الطرق الأمنية .

وقد ينبني على ما تقدم أن يتم السكوت على العلاقة ما بين ناس كارم وناس الرسالة المزعومة ـ.بالنسبة للجواب على رسالة الإخوة في الجزائر فقد أرسلت لهم في المرة السابقة

رسالة للحاج عثمان فأرجو الإطلاع عليها وإن لم يكن لديكم ملاحظات عليها فأرجو تكليف من يلزم لإرسالها

أرجو التشاور مع الإخوة طرفكم ومع أخينا أبي مصعب عبد الودود بخصوص التعامل مع الجماعات التي ترغب في الارتباط بالقاعدة مباشرة والراجح عندي أن نقبل بيعة كل من تعذر علينا إقناعه ببيعة أخينا الأمير في بلاد المغرب رغم أن هذا الفعل وإن لم يكن هو المفضل لدينا إلا أني أحسب أن حالة الضرورة التي نعيشها تستدعي مثل هذا التصرف لجمع شمل المجاهدين تحت راية واحدة ، ما لم يعد ذلك بمفسدة أكبر من المصلحة المتوخاة لاعتبارات تقدر بقدرها.

وبناء على ما تقدم أرجو أن يتم التعامل مع إخواننا في تنظيم المرابطين .

ـ وأما بالنسبة لشروط الجماعات الراغبة بالانضمام مع القاعدة فهي على أقسام أولاً: الأصل أن يكون العهد على الالتزام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بفهم السالف الصالح رضي الله عنهم كما فعلتم وفعل أخينا الأمير أبي مصعب الزرقاوي عليه رحمة الله وكما فعل الإخوة في بلاد المغرب الإسلامي بقيادة أخينا الأمير أبي مصعب عبد الودود

ثانياً : وهناك بعض الشروط تنفيذها هو جزء من واجبنا كاشتراط الإخوة التركستانيين ولكن قد يحصل تباين في وجهات النظر بالنسبة للتوقيت ولا شك أن المصلحة العامة تقتضي أن يكون الجهاد بقوة التنظيم كلها لا بجزء منها وأحسب أن إقناعهم بمثل هذا في المستقبل ممكناً وإن تعذر فلهم شرطهم فالمصلحة المتوخاة من انضمامهم أعظم من الضرر المحتمل فيما يظهر .

وهناك شروط فيها اقتطاع لجزء مهم من صلاحيات الإمارة فهذا ينبغي تجنبها لما يترتب عليها من إضعاف الإمارة العامة وتضارب في الآراء والتوجيهات ومادون ذلك يمكن التفاوض فيه .

فمثال الأول شروط الإخوة التركستانيين التي سبق الإشارة إليها
ومثال الثاني شروط الإخوة الليبيين فينبغي معالجة الأمر بحكمة نظراً لما سبق ذكره فضلا أننا لا نتحدث عن انضمام جماعة وإنما عن انضمام أفراد وإن كانوا من أهل البلاء والفضل
هذه خطوط عريضة ويمكن أن نتشاور في كل مسألة بحسبها .
مرفق رسالة إلى أهلكم
. وجزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
17/12/2007